# الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط
## دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة

لحسن ذبيحي [1,*] الشيخ فلقت [2]
جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر

# Emotional intelligence and its relationship to learning among the forth year middle school students
## A Field study on some Middle schools at M'Sila, Algeria

**Lahcen Debihi[1],*** **cheikh felkat2**
debihi.lahcen@univ-msila.dz felkatcheikh97@gmail.com
Mohamed Boudiaf university M'sila – Algeria Kasdi **Merbah university, Ouargla, Algeria**

**تاريخ الاستلام: 2020/03/17؛ تاريخ القبول: 2020/09/03؛ تاريخ النشر: 2023/08/31**

**ملخص:** هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط وكذلك فحص دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم، وتكونت العينة من (163) تلميذا وتلميذة أختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ الرابعة متوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة للعام الدراسي 2018/2017. واستخدم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (1998)، ومقياس الدافعية للتعلم من اعداد يوسف قطامي (**1989**)، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية وموجبة عند مستوى الدلالة (**α=0,01**) بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم، ووجود فروق دالة احصائيا في الدافعية للتعلم لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.

**كلمات مفتاحية:** الذكاء الوجداني؛ الدافعية للتعلم.

**Abstract:** The study aimed to identify the correlation between the emotional intelligence and the motivation to learn among the forth year middle school students, as well as to examine the significance of differences between the high and low emotional intelligence in the motivation to learn , and The sample consisted of (163) students choose in a simple random way.with some of the average schools for city of M'sila for the academic year 2017/2018.We used the emotional intelligence measure of Osman Orizq (1998) and the motivation measure to learn from Youssef Qatami (1989), and the study found a correlation and positive relationship between the emotional intelligence and motivation of learning, and the existence of statistically significant differences in motivation to learn in favor of High emotional intelligence.

**Keywords:** Emotional Intelligence; Motivation for Learning

***corresponding author**

**1. مقدمة**

يؤكد جولمان (**Goleman, 1997**) على أن الذكاء الوجداني عامل رئيسي للنجاح في المدرسة والبيت والعمل، ففي مجال المدرسة يرى جولمان أن التلاميذ ذووا الذكاء الوجداني المرتفع أكثر شعبية ومحبوبين من أصدقائهم ويمتلكون مهارات اجتماعية عالية وأقل عدوانية ويكونون أكثر انتباه في مواقف التعلم وبالتالي فهم متعلمين فعالين (العلوان، 2010، ص 125-144).

و في هذا الصدد أشارت دراسة " الياس" (**Elias, 2001, p 20-25**) الى أن المدارس تمثل قوة ضاغطة بالنسبة للتلاميذ ويجب أن تتضمن مناهجها برامج تنمي الثقة بالنفس وتحقق الصلة بين التلاميذ بعضهم مع البعض الآخر ومع المجتمع الذين يعيشون فيه من خلال المشاركة والمنافسة والتقييم ليقوموا بتحليل المواقف الاجتماعية الضاغطة ويقاوموا السلوك الغير مناسب (طالب عبد سالم، سافرة سعدون أحمد، 2012 ، ص 382 ).

وتشير الباحثة " أسماء أذبلا " من خلال ملاحظاتها للممارسات العملية للتدريس والزيارات الصفية للسادة الأساتذة ضعف دافعية المتعلمين للتعلم، كما أصبحت تجليات ضعف دافعية التعلم لدى المتعلمين واضحة على سلوكيات المتعلمين وتحصيلهم الدراسي، الشيء الذي يستدعي وقفة تأمل في الأسباب والمسببات حتى لا تبقى المدرسة مجرد مكان لحشو الأدمغة بالمعارف والمعلومات التي ليس لها معنى للمتلقي وهو هنا المتعلم وهنا لا يستطيع ادماجها في مواقف حياته المختلفة (أسماء إذبلا، 2014، ص 52).

وقد أكدت العديد من الدراسات إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بمهارات الذكاء الوجداني يكونون أكثر تحقيقا وإدراكا للنجاح في الحياة الدراسية حيث يؤكد "إيدجار" (**Idigar,**1997) على أهمية التركيز على مشاعر وانفعالات وقيم التلاميذ في عملية التعلم لتحقيق التفوق والنجاح الأكاديمي، حيث أشار إلى أن الاهتمام بمستوى التلميذ وجدانيا يساعده على تحقيق أفضل الدرجات والنتائج داخل الفصل الدراسي (حسين، حسين، 2006، ص.144-149). ونظرا لتأكيد نتائج العديد من الدراسات على أهمية الذكاء الوجداني لتحقيق النجاح الدراسي، فإن إشكالية الدراسة تتحدد في الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط من خلال الإجابة على التساؤلين التالين:

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط؟

2-هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم؟

1.1.فروض الدراسة:

. الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

. الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم.

**2.1.أهداف الدراسة:** تتحدد اهداف الدراسة في الهدفين التاليين:

-الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

-الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم.

**3.1.أهمية الدراسة:** تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها:

**1**-اتفاق العديد من الباحثين على انتقاد نظريات الذكاء المعرفي في نظرياتهم عن الذكاء الوجداني وتأكيدهم أن الذكاء المعرفي للتلميذ لم يعد المقياس الوحيد للنجاح وإنما يساهم بنسبة (20%) في نجاح التلميذ، وأما النسبة المتبقية (80%) فإنها تتمثل في الذكاء الوجداني والاجتماعي للتلميذ.

2-اهتمامها بأحد المكونات النفسية وهو الذكاء الوجداني والذي أشار التراث النفسي بأنه يسهم في النجاح والتفوق للفرد بدرجة تفوق ما يسهم به الذكاء الأكاديمي

3-ومن الناحية التطبيقية تكمن أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاستفادة من نتائجها في اعداد برامج تدريبية واستراتيجيات لتنمية الذات والذكاء الوجداني لتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين يمرون بمرحلة المراهقة.

**1. 4. حدود الدراسة:** تتحدد الدراسة بالآتي:

1.4.1.الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على بعض متوسطات مدينة المسيلة (متوسطة الأخوين بن قبي-متوسطة زين الدين بن معطي-متوسطة بن هانئ الأندلسي-متوسطة بلقاسم بن الذيب) ببلدية المسيلة -ولاية المسيلة.

2.4.1. الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (2018/2017).

3.4.1. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المتوسطات المذكورة اعلاه.

**5.1. مصطلحات الدراسة:**

1.5.1. الذكاء الوجداني Emotional Intelligence: قبل تعريفه يجب أولا تعريف كل من الذكاء والوجدان.

- تعريف الذكاء: " هو مجموعة من القدرات الإدراكية المعرفية التي تسمح لنا باكتساب المعرفة والتعلم وحل المشكلات، " (الملي، 2010، 149).

- تعريف الوجدان: يعرف قاموس 'أكسفورد" العاطفة (Emotion) وترجمتها الأعسر وكفافي لمفهوم (الوجدان) الذي يشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة بيولوجية ونفسية واستعدادات متفاوتة للسلوك"(روبنس، سكوت،2000، 82).

إذن الذكاء الوجداني هو دمج مكوني الوجدان والذكاء.

ويتحدد ف الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية بتعريف (عثمان ورزق، 2002) حيث عرفا الذكاء الوجداني بأنه: " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية "وتتمثل مكونات الذكاء الوجداني حسب ما أشار إليه عثمان ورزق ( عثمان، عبده، 2002، ص ص 256، ،268) فيما يلي:

1-المعرفة الوجدانية Emotional Cognitives: " وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث".

2-إدارة الانفعالات (الوعي بالذات) Mangement Emotions: "وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية".

3-تنظيم الانفعالات Reagulating Emotions وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتعامل مع الآخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى".

4- التعاطف(التفهم) Empathy: "ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية".

5-التواصل الاجتماعي Communication Social: "ويشير إلى القدرة على التأثير الايجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة، ومتى يتبع الآخرين ومساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة".

-التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني: ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ المرحلة الثانوية في مقياس الذكاء الوجداني الدرجة الكلية والأبعاد الخمسة (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) لعثمان ورزق(1998) وفق نموذج (دانيال جولمان، 1995).

**2.5.1.دافعية التعلم**:Motivation For Learning : أولا سوف نعرف التعلم لغة واصطلاحا:

. **تعريف التعلم: لغة**:(علمَ، علماً) الرجل: حصلت له حقيقة لعلم _الشيء: عرفه وتيقنه –الأمر، أتقنه (منجد الابجدي الطلاب، 1967، ص495).

- **اصطلاحا:** اكتساب تصرفات جديدة من خلال حدث خاص (Norbert Sillamy Larousse 1991-195). ويقصد بالتعلم ما يحدث للفرد من تغير في الأداء تحت شروط الممارسة والخبرة ولا يمكن تفسيره في ضوء العمليات الوقتية (الغنيمي، الرفاعي، 1424 هـ، ص 8).

2-**تعريف الدافعية للتعلم**: يعرف الباحث " ادوارد موراي " الدافعية للتعلم بأنها "الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وإنجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم"(ادوارد موراي، 1988، ص133).

- **التعريف الاجرائي**: وتعرف دافعية التعلم إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ المرحلة الثانوية في مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي (1989) الدرجة الكلية والأبعاد.

2.**الدراسات السابقة**: تم عرض الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية التعلم والنجاح الأكاديمي.

دراسة بلقاسم محمد (2014) بعنوان: " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي " حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والانجاز الدراسي. واستخدام الباحث مقياس الذكاء الانفعالي حسب نموذج بار أون، وطبقه على عينة قوامها (643) تلميذ وتلميذة من ثانويات غليزان، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الذكاء الانفعالي والانجاز الدراسي.

**دراسة خالد شنون (2013):** بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المتوسطات" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق المدرسي والدافعية للإنجاز، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (160) تلميذاً وتلميذة في مستوى الرابعة متوسط، وأستخدم في المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس الذكاء الوجداني لـ (عثمان ورزق، 1998)، ومقياس التوافق المدرسي ليونجمان، ومقياس الدافعية للإنجاز لـ (محمد خليفة)، و توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق المدرسي. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز.

دراسة نجلاء غانم الحمداني ونعيمة يونس الزبيدي (2012) بعنوان: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل" هدفت الدراسة الى قياس مستوى الذكاء الانفعالي ودافع الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الإنجاز الدراسي، وتكونت العينة من (360) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وأعتمد على مقياس الذكاء الوجداني المعد من قبل (الناشئ، 2005) ومقياس دافع الإنجاز الدراسي المعد من قبل (قاسم، 2006) وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ودافع الإنجاز الدراسي.

دراسة محمد بشير المسيعدين (2011):"أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعيتهم للإنجاز" هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التعلم الشائعة لدى طلبة جامعة مؤتة حسب تصنيف كولب، ومعرفة أثرها في كل من الذكاء الانفعالي ودافع الانجاز لديهم، وبلغ حجم عينة البحث (463) طالبا وطالبة. وتم استخدام مقياس كولب لأنماط التعلم، ومقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين، ومقياس الذكاء الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز.

دراسة محمود عبد الله الخوالدة (2009) بعنوان: أثر برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الإنجاز" هدفت الدراسة الى معرفة أثر برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الإنجاز لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء الرصيفة محافظة الزرقاء، كما جاءت الدراسة لاختبار الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة دافع الإنجاز لطلاب الصف الثامن الأساسي تعزى الى البرنامج التدريبي في الذكاء الوجداني. قام الباحث بتصميم برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي وكذلك اختبار الذكاء الانفعالي واختبار الدافعية للإنجاز لاختيار عينة الدراسة. وبعد تطبيق اختبار الذكاء الانفعالي واختبار الدافعية للإنجاز على عينة الطلاب البالغ عددهم (28) تم اختيارهم عشوائيا من بين 125 طالبا وهم من الطلاب الذين حصلوا على اقل من 50% على الاختبارين، تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين، تجريبية وبلغ عددها (14) وضابطة بلغ عددها (14)، وبعد الانتهاء من البرنامج توصلت الدراسة الى وجود فعالية للبرنامج القائم على الذكاء الانفعالي في تنمية الدافع للإنجاز.

دراسة المزروع (2007): بعنوان" فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى" هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها (238) طالبة بجامعة أم القرى، حيث تم اختيارهن عشوائيا، واستخدمت ثلاث مقاييس وهي: مقياس الذكاء الوجداني إعداد (منصور والشافعي، 2001)، ومقياس مستوى الإنجاز من إعداد (قطامي، 1993)، ومقياس فاعلية الذات من إعداد (Fan & Mak, 1998). وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب ذا دلالة إحصائية بين فاعلية الذات، وكل من دافعية الإنجاز والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

دراسة طارق نور الدين أحمد (2007):"الذكاء الوجداني في علاقته بالكفاءة في التعلم والتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية" هدفت الدراسة الى تحديد الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلاب والطالبات والى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الكفاءة في التعلم والتفكير الابتكاري، والتعرف على مدى اسهام أبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بالكفاءة في التعلم. وتكونت العينة من 432 طاب وطالبة بالصف الاول الثانوي العام بمدينتي المراغة وسوهاج. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وكل من أبعاد الكفاءة في التعلم والدرجة الكلية والتفكير الابتكاري بأبعاده كما انه نم التوصل الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لأبعاد الكفاءة في التعلم والدرجة الكلية وفي أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني،

دراسة سعاد جبر سعيد (2006): "أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند الى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم، وقامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي مستند الى نظرية الذكاء الانفعالي، يغطي دروس مبحث التربية الإسلامية للصف التاسع في الفصل الدراسي الثاني من العام 2005_2006 جميعا، وعددها 25 درسا، واستخدمت مقياس مفهوم الذات لبيرس –هارس الذي تم تعريبه وتقنينه إلى البيئة الأردنية من قبل

الداوود 1982، واستخدمت مقياس دافعية التعلم الذي قام بتعريبه سليمان 1989، وقد تكونت العينة من 120 طالبا وطالبة من الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة المفرق الحكومية، موزعين عشوائيا إلى مجموعتين، وقد أظهرت الدراسة فعالية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الوجداني في تنمية مفهوم الذات والدافعية للتعلم حيث جاءت الفروق دالة لصالح الذين تعرضوا للبرنامج.

دراسة وُيتازوسكي وآلسما (Woitaszewski & Aalsma,2004) بعنوان: 'مساهمة الذكاء الوجداني في النجاح الأكاديمي والاجتماعي للمراهقين الموهوبين كما يقاس بمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النجاح الأكاديمي والاجتماعي وبين الذكاء الوجداني لدى عينة من التلاميذ المراهقين الموهوبين في إحدى المدارس الثانوية الخاصة للموهوبين في الوسط الغربي بالولايات المتحدة الأمريكية، كما هدفت الدراسة إلى قياس الذكاء الوجداني باعتباره قدرة وفق نموذج مايروسالوفي (1997)، والكشف عن درجة مساهمته في النجاح الاجتماعي والأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من(39) طالباً وطالبة الملتحقين بالصفين الحادي عشر والثاني عشر، واستخدم الباحثان عدة مقاييس لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى بيانات التحصيل والاختبارات الموجودة في ملفات الطلبة، وتوصل الباحثان إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين النجاح الأكاديمي والاجتماعي وبين الذكاء الوجداني بمعنى أن الذكاء الوجداني ليس له مساهمة ذات قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي والأكاديمي للمراهقين الموهوبين (جروان، 2012، ص.235-237).

دراسة باركر (Parkeret ،2004): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة والانجاز الأكاديمي، ومعرفة التطورات النمائية من الذكاء الوجداني لدى تلاميذ من الصف التاسع حتى الثاني عشر، وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط بين الانجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية (الزحيلي ،2004، ص .248).

دراسة ستوتليمر (Stottlemyer, 2002): بعنوان: "فحص الذكاء الوجداني في علاقته بالإنجاز الأكاديمي وتطبيقاته التربوية" هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من(200) تلميذ من المرحلة الثانوية من مدارس شمال تكساس، واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: قائمة الذكاء الوجداني (EQ _1) من إعداد "بار-اون" (1997) وتقييم تكساس للمهارات الأكاديمية وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مهارات الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي (أمللي، 2010، ص.165).

دراسة سكوت (Scott, 2001): بعنوان"مساهمة الذكاء الوجداني في النجاح الأكاديمي والاجتماعي للمراهقين الموهوبين" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الذكاء الوجداني في النجاحات الأكاديمية لدى المراهقين المتفوقين وبشكل خاص إذا كان الذكاء الوجداني أكثر أهمية من الذكاء التقليدي، وتكونت عينة الدراسة من(39) طالباً من المدرسة العليا للمتفوقين بمتوسط عمري قدره(16,5) سنة. واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين (AMEIS) لـ مايروسالوفي وكارسو (1996) واختبار مكملان MAC Milan للمهارات المعرفية ، وذلك لمعرفة مستويات الذكاء الوجداني والذكاء العام، ومقياس رياندوس(BASC-SRP-A) لقياس النجاحات الاجتماعية (علاقات الشخص مع الآخرين، الضغوط الاجتماعية)، ومتوسطات درجات تحصيل الطلاب لتعبر عن النجاح الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني لا يسهم إسهاماً له دلالة في النجاحات الاجتماعية والأكاديمية لهؤلاء المراهقين الموهوبين (علاء،2009، ص.86).

دراسة سميث وهيباتيلا (2000): "هدفت الى قياس تأثير الذكاء الانفعالي على النجاح الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في اللغة الانجليزية والعلوم الاجتماعية والرياضيات" حيث تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة، حيث تم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين، كل مجموعة تتكون من (60) طالبا وطالبة، ومن ثم قياس درجة استخدامهم للذكاء الانفعالي في اللغة

الانجليزية والعلوم الاجتماعية والرياضيات، وكذلك من خلال قيام كل طالب بالإجابة على نموذج اختبار الذكاء الانفعالي، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي بين الطلبة الناجحين في هذه المواد (جبر، سعاد سعيد ،2008، ص 144).

التعليق على الدراسات السابقة: من حيث الأهداف: تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها وتمحورت الأهداف في بحث العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وعدد من المتغيرات وهي: الإنجاز الدراسي، بالتوافق المدرسي والدافعية للإنجاز، بالكفاءة في التعلم والتفكير الابتكاري بفاعلية الذات بتنمية مفهوم الذات والدافعية للتعلم بتنمية دافع الانجاز بالنجاح الأكاديمي والاجتماعي بالنجاح الأكاديمي والاجتماعي، في حين هدفت دراسات أخرى الى معرفة فاعلية برامج قائمة على نظرية الذكاء الوجداني في تنمية عدد من المتغيرات في شخصية المتعلم. والدراسة الحالية تتفق مع عدد من الدراسات السابقة في بحث العلاقة بين الذكاء الوجدانية والدافعية للتعلم.

من حيث العينة: استخدمت معظم الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها عيناتها من تلاميذ المرحلة الأساسية مثل دراسة كل من: دراسة خالد شنون، ودراسة سعاد جبر سعيد، دراسة (باركر) دراسة أبو دية، دراسة (سميث وهيباتيلا)، دراسة سكوت، في حين هناك دراسات أخرى استخدمت عيناتها من طلبة وطالبات الجامعة مثل دراسة كل من (محمد بشير المسيعدين ودراسة المزروع)، في حين استخدمت دراسة وُيتازوسكي وآلسما ودراسة (بلقاسم محمد) عينة دراستها من المرحلة الثانوية. والدراسة الحالية تتفق مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام عينة من المرحلة المتوسطة.

من حيث المنهج: تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة فيما بين المنهج الوصفي والتجريبي، وتتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

من حيث الأدوات: يتبين من الدراسات السابقة أن أغلبها استخدمت مقاييس جاهزة لقياس متغيري الدراسة اي تبنت مقاييس جاهزة من طرف باحثين آخرين في حين ان هناك دراسات اعتمدت على النتائج التحصيلية للتلاميذ لقياس مستوى النجاح. في حين تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام أدوات جاهزة لقياس متغيري الدراسة.

من حيث النتائج: أشارت نتائج الدراسات التي اهتمت بالذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والنجاح الأكاديمي إلى ما يلي:

-وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتوافق المدرسي والانجاز الدراسي وذلك في دراسة (خالد شنون ،2013) ، وفي دراسة (المزروع ،2007) وجود ارتباط موجب بين درجات فاعلية الذات، وكل من درجات دافعية الإنجاز والذكاء الوجداني، كما توصلت دراسة(ستوتليمر،2002 و باركر،2004) الى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مهارات الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي، ودراسة (محمد بشير المسيعدين، 2011 ) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز. في حين توصلت دراسة (وُيتازوسكي وآلسما ،2004) الى نتيجة مفادها عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين النجاح الأكاديمي والاجتماعي والذكاء الوجداني.

**3.إجراءات الدراسة الميدانية:**

**1.3.منهج الدراسة:** تم استخدم المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي والمقارن.

2.3.مجتمع وعينة الدراسة: شمل المجتمع الأصلي تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمتوسطات الأربع التالية: متوسطة الأخوين بن قبي-متوسطة زين الدين بن معطي-متوسطة بن هانئ الأندلسي-متوسطة بلقاسم بن الذيب-بلدية المسيلة -ولاية المسيلة-. وقدر عددهم بـ (543) تلميذاً وتلميذة حيث يمثلون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة بواقع (264 ذكور) و (279 اناث).

3.3. **عينة الدراسة:**

1.3.3.**عينة الدراسة الاستطلاعية:** للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قام الباحثين بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم معاً على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (35) تلميذاً وتلميذة من مجتمع الدراسة الأصلي في كل من المتوسطات المذكورة، بهدف التحقق من صلاحية أداتي الدراسة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

2.3.3.**عينة الدراسة الأساسية:** تم الاعتماد على الطريقة العشوائية في تحديد عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة بنسبة (30%) من مجتمع الدراسة الأصلي حيث بلغ حجم العينة الأساسية (163). وبلغ عدد الذكور (79) بنسبة (48,46%) وبلغ عدد الاناث (84) بنسبة (51,53%).

4.3.**أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:**

**1.4.3.مقياس الذكاء الوجداني:** إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق(1998): حيث قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس اعتمادا على تعريفهما الإجرائي للذكاء الوجداني الذي ينص على أن الذكاء الوجداني المشار اليه في بداية المقال، وذلك برصدهما لمختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني من خلال ما قدمه كل من جولمان (Goleman, 1995) وسالوفي وماير(Salovey&Mayer,1990;1993) وماير وسالوفي وجيري (Mayer& Salovey, 1995 and Gerry, 1997). ويتكون المقياس في صورته النهائية مكونا من (58) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي:

**جدول رقم (1) يوضح توزيع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني**

| رقم | أبعاد الذكاء الوجداني | العبارات الموجبة | العبارات السالبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 1 | إدارة الانفعالات | 53-50-31-28-26-18-17-13-12-11-9-6 | 56-16-4 | 15 |
| 2 | التعاطف | 57-55-54-44-41-40-38-37-35-34-33 | لا يوجد | 11 |
| 3 | تنظيم الانفعالات | 58-32-30-29-27-25-24-23-22-21-20-19 | 15 | 13 |
| 4 | المعرفة الانفعالية | -49-14-10-8-7-3-1 | 51-05-02 | 10 |
| 5 | التواصل الاجتماعي | 52 -48 -47 -46 - 45- 43- 42- 39-36 | لا يوجد | 09 |
| | عـــــدد العـــــبارات الإجمـــــــالي لمقياس الذكاء الوجداني | | | 58 |

**طريقة تصحيح المقياس:** تتم طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني بالنسبة للعبارات الموجبة (5-4-3-2-1) اما السالبة فالعكس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية:

**صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وعن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (2) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.**

| أبعاد مقياس الذكاء الوجداني | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| **إدارة الانفعالات** | **0,856**** | **0,01** |
| **تنظيم الانفعالات** | **0,746**** | **0,01** |
| **التعاطف** | **0,783**** | **0,01** |
| **المعرفة الانفعالية** | **0,488**** | **0,01** |
| **التواصل الاجتماعي** | **0,506**** | **0,01** |

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α)، حيث تراوحت جميعها بين (0,48) و (0,85) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الذكاء الوجداني.

**الجدول (3) يوضح العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 0,868** | 0,01 | 7 | 0,889** | 0,01 | 33 | 0,754** | 0,01 |
| 6 | 0,857** | 0,01 | 8 | 0,884** | 0,01 | 34 | 0,669** | 0,01 |
| 9 | 0,473** | 0,01 | 10 | 0,911** | 0,01 | 35 | 0,814** | 0,01 |
| 11 | 0,610** | 0,01 | 14 | 0,916** | 0,01 | 37 | 0,509** | 0,01 |
| 12 | 0,845** | 0,01 | 49 | 0,904** | 0,01 | 38 | 0,806** | 0,01 |
| 13 | 0,493** | 0,01 | 52 | 0,384* | 0,05 | 40 | 0,685** | 0,01 |
| 16 | 0,916** | 0,01 | 15 | 0,471** | 0,01 | 41 | 0,598** | 0,01 |
| 17 | 0,449** | 0,01 | 19 | 0,580** | 0,01 | 44 | 0,750** | 0,01 |
| 18 | 0,550** | 0,01 | 20 | 0,666** | 0,01 | 54 | 0,468** | 0,01 |
| 26 | 0,909** | 0,01 | 21 | 0,777** | 0,01 | 55 | 0,519** | 0,01 |
| 28 | 0,729** | 0,01 | 22 | 0,791** | 0,01 | 57 | 0,499** | 0,01 |
| 31 | 0,528** | 0,01 | 23 | 0,801** | 0,01 | 36 | 0,627** | 0,01 |
| 50 | 0,575** | 0,01 | 24 | 0,480** | 0,01 | 39 | 0,639** | 0,01 |
| 53 | 0,918** | 0,01 | 25 | 0,847** | 0,01 | 42 | 0,721** | 0,01 |
| 56 | ,928** | 0,01 | 27 | 0,446** | 0,01 | 43 | 0,647** | 0,01 |
| 1 | 0,514** | 0,01 | 29 | 0,554** | 0,01 | 45 | 0,648** | 0,01 |
| 2 | 0,911** | 0,01 | 30 | 0,601** | 0,01 | 46 | 0,539** | 0,01 |
| 3 | 0,518** | 0,01 | 32 | 0,673** | 0,01 | 47 | 0,688** | 0,01 |
| 5 | 0,518** | 0,01 | 58 | 0,819** | 0,01 | 48 | 0,774** | 0,01 |
| ** دال عند مستوى الدلالة 0,01.<br>* دال عند مستوى الدلالة 0,05. | | | | | | 52 | 0,495** | 0,01 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين (0,44/0.91)، ماعدا العبارات التالية وهي رقم (52) من محور التواصل الاجتماعي حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور (0,38)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الذكاء الوجداني.

**ثبات المقياس:** تم التأكد من الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرو نباخ **للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

**الجدول رقم (4): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني.**

| أبعاد مقياس الذكاء الوجداني | معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|---|---|---|
| إدارة الانفعالات | 0,762 | 15 |
| تنظيم الانفعالات | 0,760 | 13 |
| التعاطف | 0,778 | 10 |
| المعرفة الانفعالية | 0,758 | 11 |
| التواصل الاجتماعي | 0,759 | 09 |
| المقياس ككل | 0,772 | 58 |

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0,74 و0,87) وللمقياس ككل (0,88) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن المقياس يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2.4.3. مقياس الدافعية للتعلم: وضع هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي" أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989 اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من كوزكي "و"أنروفيستا "ومقياس "ورسال" للدافعية للتعلم، ويحتوي المقياس على ستة وثلاثون 36 عبارة موزعة على الأبعاد التالية: (الحماس/ الجماعة/ الفعالية/ الاهتمام بالنشاط المدرسي/ الامتثال) ويجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (X) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كالأتي: أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01الى 05، علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة التالية: (02/ 04/06/ 09/ 10/ 13/ 16/17/18/28/29/33/34).

**الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم: الصدق:** تم حساب الصدق بطريقة: الاتساق الداخلي عن طريق حساب الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (5) يبين الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | ,550** | 0,01 | 19 | ,633 ** | 0,01 |
| **2** | ,522** | 0,01 | 20 | ,606** | 0,01 |
| **3** | ,627** | 0,01 | 21 | ,437** | 0,01 |
| **4** | ,606** | 0,01 | 22 | ,476** | 0,01 |
| **5** | ,425* | 0,05 | 23 | ,578** | 0,01 |
| **6** | ,587** | 0,01 | 24 | ,618** | 0,01 |
| **7** | ,516** | 0,01 | 25 | ,717** | 0,01 |
| **8** | ,663** | 0,01 | 26 | ,677** | 0,01 |
| **9** | ,479** | 0,01 | 27 | ,494** | 0,01 |
| **10** | ,626** | 0,01 | 28 | ,645** | 0,01 |
| **11** | ,581** | 0,01 | 29 | ,665** | 0,01 |
| **12** | ,396* | 0,05 | 30 | ,621** | 0,01 |
| **13** | ,452** | 0,01 | 31 | ,621** | 0,01 |
| **14** | ,376* | 0,05 | 32 | ,675** | 0,01 |
| **15** | ,672** | 0,01 | 33 | ,572** | 0,01 |
| **16** | ,405* | 0,05 | 34 | ,634** | 0,01 |
| **17** | ,524** | 0,01 | 35 | ,717** | 0,01 |
| **18** | ,395** | 0,05 | 36 | ,733** | 0,01 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس الدافعية للتعلم مع الدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين (0,43/0.73)، ماعدا العبارات التالية وهي رقم (18/16/14/12/5) حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الدافعية للتعلم.

-**الثبات:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية

**الجدول رقم (6): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم.**

| مقياس الدافعية للتعلم | معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|---|---|---|
| **المقياس ككل** | 0,749 | **36** |

يتضح من الجدول اعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم ككل بلغ (0,749) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس الدافعية للتعلم يمتع بمعامل ثبات قوي.

**4.عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

1.4.**عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:** تنص الفرضية على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط. وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها :

**جدول رقم(7) يوضح مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة**

| متغيري الدراسة | | الدافعية للتعلم |
|---|---|---|
| الذكاء الوجداني | معامل الارتباط | 0,548** |
| | مستوى الدلالة | 0,000 |
| ادراة الانفعالات | معامل الارتباط | 0,443** |
| | مستوى الدلالة | 0,000 |
| التعاطف | معامل الارتباط | 0,510** |
| | مستوى الدلالة | 0,000 |
| تنظيم الانفعالات | معامل الارتباط | 0,482** |
| | مستوى الدلالة | 0,000 |
| المعرفة | معامل الارتباط | 0,291** |
| | مستوى الدلالة | 0,000 |
| التواصل الاجتماعي | معامل الارتباط | 0,337** |
| | مستوى الدلالة | 0,000 |
| الدافعية للتعلم | معامل الارتباط | 0,548** |
| | مستوى الدلالة | 0,000 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدافعية للتعلم بلغت (0,54)، وهي قيمة متوسطة وطردية أي كلما ارتفعت درجة الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع معه مستوى دافعيتهم للتعلم كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.01) كما أن كل قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) والدافعية للتعلم جاءت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.01) حيث بلغت على التوالي (0,44/ 0,48/0,51 /0,33/0,29 /0,54) وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

نصت الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم ، حيث تبين من خلال المعالجة الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الكثير من الدراسات التي

تناولت علاقة الذكاء الوجداني بدافعية التعلم والنجاح الأكاديمي حيث اتفقت مع دراسة بلقاسم محمد (2014) التي توصلت الى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والانجاز الدراسي لدى التلاميذ ، ومع دراسة خالد شنون (2013) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وكل من (التوافق المدرسي. والدافعية للإنجاز). وتتفق أيضا مع دراسة نجلاء غانم الحمداني ونعيمة يونس الزبيدي (2012) اللتين أكدتا وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ودافع الإنجاز الدراسي وكذلك مع دراسة محمد بشير المسيعدين (2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز. وأيضا تتفق مع كل من دراسة محمود عبد الله الخوالدة (2009) التي توصلت الى وجود أثر لبرنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الإنجاز. ودراسة المزروع (2007) التي أثبتت وجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات، ودافعية الإنجاز والذكاء الوجداني، ودراسة طارق نور الدين أحمد (2007) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وكل من أبعاد الكفاءة في التعلم والدرجة الكلية والتفكير الابتكاري بأبعاده. وتتفق أيضا مع دراسة سعاد جبر سعيد (2006) التي توصلت الى فعالية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند الى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم. وأيضا تتفق مع دراسة ستوتليمر (2002) التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطيه بين مهارات الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي.كما تتفق مع دراسة باركر (2004) التي أكدت على وجود ارتباط بين الانجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، وتتفق مع دراسة سميث وهيباتيلا (2000) التي توصلت وجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي بين الطلبة الناجحين.

في حين اختلفت مع نتائج بعض الدراسات حيث اختلفت مع دراسة الملي (2010) التي توصلت الى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، ومع دراسة وُيتازوسكي وآلسما التي توصلت الى أن الذكاء الوجداني ليس له مساهمة ذات قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي والأكاديمي. كما اختلفت مع دراسة سكوت (2001) التي توصلت إلى أن الذكاء الوجداني لا يسهم في النجاحات الاجتماعية والأكاديمية.

ويمكن تفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية التعلم في ضوء تأكيد العديد من الدراسات الى أن المتعلم الذي يتمتع بدرجة عالية من الضبط الذاتي كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني يكون لديه درجة عالية من حب الاستطلاع كنوع من الدافعية الذاتية لذا أشار الباحثين إلى ضرورة هذا الدافع وأثره في التعلم والابتكار والصحة الانفعالية، لأنه يمكن المتعلمين من أن يستجيبوا إلى المواقف الجديدة والغامضة على نحو إيجابي والقدرة على زيادة المواقف الدافعية والنجاح (عبد المجيد نشواتي،2003، ص 210). كما يشير روتر إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالتواصل مع الآخرين لديهم القدرة أكثر على الانجاز (نبيل زايد، 1999، ص 72) وفي هذا الصدد يضيف ماكليلاند أساسا نظريا يمكن من خلاله تفسير نمو الدافعية للتعلم لدى بعض الأفراد، وانخفاضها لدى البعض الأخر، وأنه كلما كانت الانفعالات إيجابية ارتفعت الدافعية وكلما كانت سلبية انخفضت الدافعية (سامي ملحم، 2001).

وفي هذا الصدد تشير الأبحاث المتعلقة بالتعلم القائم على الدماغ إلى أن الصحة العاطفية أساسية وضرورية لحدوث التعلم الفعاّل، وأن العنصر الأكثر أهمية لنجاح الطالب في المدرسة هو فهم كيف يتعلم، وعليه فإن المكونات الرئيسية لهذا الإدراك هي: الثقة، الفضول، القصدية، ضبط النفس، الربط، القدرة على الاتصال، القدرة على التعاون، وتعتبر جميع هذه السمات عناصر للذكاء الوجداني (العاطفي). وبشكل أساسي، فإن الطالب الذي يتمتع بهذه الصفات لديه القدرة على تحقيق النجاح (الرفوع، 2015، ص 309). كما أن الذكاء الوجداني يساعد الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي حيث توصل جولمان (1995) في دراسته لعينة من الطلاب الآسيويين المتفوقين أكاديميا أن لديهم سمات وجدانية تؤهلهم إلى ذلك مثل المغامرة والحماسة والدافعية المرتفعة التي تتضح في وجوههم (حسونة، أبو ناشي، 2006).

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات على أهمية القدرات الفردية للتلميذ في التحصيل الأكاديمي، وتتمثل هذه القدرات الفردية للتلميذ في ما إذا كان مستقر وجدانيا أم غير مستقر، يتمتع بثقة في شخصيته أم ليست لديه تلك الثقة، خجول أم اجتماعي، انعزالي أم يفضل العمل الجماعي، متحكم في نفسه أم غير متحكم، وتلك هي أهم الكفاءات الوجدانية التي تشتمل عليها مكونات الذكاء الوجداني كما أن التلاميذ الذين يتمتعون بمهارات الذكاء الوجداني مثل: إدارة الوقت، وإنجاز الهدف، والتواصل التوكيدي، وحل المشكلات، والتعاطف، وإدارة الضغوط يكونون أكثر تحقيقا وإدراكا للنجاح في الحياة الدراسية، حيث تساعدهم هذه المهارات على مجابهة المشكلات التي قد تواجههم، و تكسبهم الميول والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم. (حسين، حسين، 2006).

ويمكن تفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم في ضوء تأكيد "إيدجار" (Idigar,1997) على أهمية التركيز على مشاعر وانفعالات وقيم التلاميذ في عملية التعلم لتحقيق التفوق والنجاح الأكاديمي، حيث أشار إلى أن الاهتمام بمستوى التلميذ وجدانيا يساعده على تحقيق أفضل الدرجات والنتائج داخل الفصل الدراسي، لأن التلاميذ الذين ينصب تفكيرهم على الجوانب السلبية تواجههم العديد من المشكلات والصعوبات في التحصيل الأكاديمي أكثر من الآخرين، لذا يمكن القول أن تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية مؤشر جيد على نجاح التلاميذ وعلى ارتفاع مستوى تحصيلهم الأكاديمي وإدراك النجاح في الحياة العملية، في حين أن نمو المهارات الوجدانية للتلاميذ يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية ولذلك يعد الذكاء الوجداني مؤشر هام للتنبؤ بالنجاح الدراسي، وهذا ما أكد عليه جولمان، لذلك فإن إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للتلاميذ يتوقف على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية من خلال رفع مستوى الوعي بالذات والتفهم العطوف وحل المشكلات وإدارة الانفعالات في بيئة التعلم (حسين، حسين، 2006).

**-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:**

**ينص الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم.** وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثين اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

**الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار"ت" للفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم**

| | منخفضي الذكاء الوجداني (33) | | مرتفعي الذكاء الوجداني (130) | | درجة الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | |
| الدافعية للتعلم | 165,75 | 5,05 | 213,06 | 21,65 | 161 | -12,44 | ,000 | دال |

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فرق كبير في المتوسط الحسابي بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمنخفضي الذكاء الوجداني (165,75) بينما بغ المتوسط الحسابي لعينة مرتفعي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم ( 213,06)، ومن هنا يمكن القول بأنه توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ت) والتي بلغت (12,44-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.01) أي أنه تم قبول الفرضية البحثية ورفض الفرض الصفري ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ 1%.

**مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدافعية للتعلم. حيث تبين من خلال المعالجة الإحصائية بأنه توجد فروق في الدافعية للتعلم

لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (سميث وهيباتيلا،2000) التي أكدت نتائجها وجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي بين الطلبة الناجحين في مواد (اللغة الانجليزية والعلوم الاجتماعية والرياضيات) والطلبة الراسبين ولصالح الناجحين. وتتفق مع دراسة كل من (سعاد جبر سعيد، 2006) ودراسة (قاسم، 2006) الذي توصل في دراسته الى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني(الانفعالي) والدافعية للإنجاز الدراسي وأن عينة بحثه تمتعت بمستوى مرتفع في كل من الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز الدراسي. كما اتفقت مع دراسة طارق نور الدين أحمد (2007) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إ أبعاد الكفاءة في التعلم والدرجة الكلية وفي أبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني. ويكمن تفسير الفروق في دافعية التعلم بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني انطلاقاً مما أشار إليه ماير و سالوفي (1997) ,Mayer& Salovey من أن الذكاء الوجداني يعمل على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الإحباطات والتحكم في الاندفاعات وتأجيل بعض الاشباعات وتنظيم الحالة المزاجية والحفاظ على الفرد من الانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة والتي تحتاج إلى حل جديد، حيث إن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتسمون بالمرونة الكافية ويضعون الصعاب جانباً، ويركزون على حل الصراعات والمشكلات ويمتلكون إحساسا يقينياً بقدرتهم (الثقة) على النجاح بالرغم من العقبات والإحباطات التي يتعرضون لها، أولئك يكون لديهم القدرة على التحكم في الاندفاع والاستجابة بشكل أكثر عقلانية (السمادوني، 2007).

كما أن الانفعالات قد تكون مسهلة للتعلم أو تكون عقبة في طريقه فكثير من التلاميذ القلقين أو الذين يشعرون باليأس أو الغضب لا يستطيعون أن يؤدوا العمل المدرسي بفاعلية والذي يشغلهم هو أن انفعالهم يؤثر على انتباههم ويصبح الدرس مجرد فكرة تخطر في البال متأخرة والتلاميذ الذين يكونون قلقين أو مكتئبين وذكاؤهم مرتفع _ يكونون في الصفوف المتدنية حاصلين على درجات منخفضة على اختبارات التحصيل إضافة إلى أنهم من الممكن أن يتكرر رسوبهم في الصف (السمادوني، 2007).

ويشير جولمان (2000) بأن من لديهم مستوى متميز من الذكاء الوجداني يعرفون جيدا مشاعرهم ويتعاملون معها ومع مشاعر الآخرين بكفاءة، وهم متميزين في كل مجالات الحياة بما فيه المجال الدراسي وهم الأكثر إحساسا بالرضا عن أنفسهم، والتميز بالكفاءة في حياتهم والأقدر على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الإلمام والى الانجاز، أما من يفتقدون الذكاء الوجداني يدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات اهتماماتهم الدراسية، وتمنعهم من التفكير بفكر واضح (جولمان، 2000، 216).

ويرجع تفوق التلاميذ مرتفعي الذكاء الوجداني في دراستهم على التلاميذ منخفضي الذكاء الوجداني إلى تفوقهم في التقبل الذاتي وفي العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والاستقلالية، كما أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وفهمها والتعبير عنها وضبطها وتنظيمها مما يمكنهم من تكوين العديد من العلاقات الايجابية بأقرانهم ويجعلهم موضع اهتمام وثقة زملائهم ، وهو ما يسهم في تكوين مشاعر إيجابية عن الذات لديهم وينتج عن ذلك نقص الشعور بالفشل وزيادة الدافعية للتعلم والاجتهاد (رشيد خطارة ،2011).

**خاتمة :**

وفي ضوء نتيجة الدراسة التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم، ووجود فروق في الدافعية للتعلم ولصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، فإن هذه النتيجة أكدت على أن الفرد الذكي وجدانيا يعتبر قادرا على الانتباه لمشاعره وانفعالاته الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها وتنظيمها،

والتحكم فيها وتوجيهها، كما لديه القدرة على استخدام المعرفة الوجدانية وتنظيمها لزيادة الدافعية للتعلم وتحسين مهارات التواصل الوجداني والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ولهذا فإن نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية وسيكولوجية إلا أن العامل الوجداني يكون عامل رئيسي. حيث أعطى جولمان مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني كالمثابرة والجد والدافعية الذاتية وانخفاض تلك المهارات ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه. ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم يؤكد الحقيقة العلمية التي مفادها أن التعاون القائم بين الشعور والفكر أو بين العقل والقلب يوضح أهمية دور العاطفة والوجدان في توجيه الفكر والسلوك الإنساني وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي سواء في قراراته أو في إتاحة الفرصة له بالنجاح في مختلف شؤون حياته.

**قائمة المراجع:**


المللي، سهاد (2010). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 12_العدد الثالث، ص [135-191].

القمش، مصطفى نوري، المعايطة، خليل عبد الرحمان (2006). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخولي، محمود (2010). *فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية*، أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية "تخصص صحة نفسية"، مصر: جامعة الزقازيق، كلية التربية.

المنجد الابجدي للطلاب (1822) الطبعة الثانية، دار الشروق، بيروت.

ادوارد، موراي (1988). *الدافعية والانفعالات*، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، القاهرة: دار الشروق.

السمادوني، إبراهيم السيد (2007) *الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته*، ط1، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

المسيعدين، محمد بشير (2011) أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعيتهم للإنجاز، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة، الأردن: عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الزحيلي، غسان (2004) *دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات*، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد12 ، العدد الثالث +الرابع، ص ص [233-278].

9.الخولي، محمود (2008) *العنف المدرسي، الأسباب وسبل المواجهة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المزروع، ليلي بنت عبد الله (2007) *فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*، المجلد 8 العدد 4 ديسمبر، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة البحرين، كلية التربية، ص ص [67-89].

الحمداني، نجلاء غانم، الزبيدي، نعيمة يونس (2012) *الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل*، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد19 ، العدد 10-تشرين الأول، ص ص [456-488].

إذبلا، أسماء (2014). *ضعف دافعية التعلم لدى المتعلمين*، مجلة البيداغوجي بطنجة، العدد1، ص[-51]

المعايطة، خليل (2000) *علم النفس التربوي*، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العلوان، أحمد (2010) *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة- الجامعة في ضوء التخصص والنوع الاجتماعي*، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد2 ، العدد1 ، ص ص[125-144].

الخوالدة، محمود عبد الله (2009) *أثر برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الإنجاز*، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، العدد 14، ص ص [113-143].

بلقاسم، محمد (2014) *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي تلاميذ التعليم الثانوي*، رسالة ماجستير تخصص علم النفس التربوي، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة وهران، الجزائر.

روبنس، بام، وجان سكوت ترجمة الاعسر صفاء وعلاء الدين كفافي (2000). *الذكاء الوجداني في التربية السيكولوجية*، مصر: دار قباء للنشر والتوزيع.

جولمان، دانيال (2000) *الذكاء العاطفي*، مراجعة محمد يونس، العدد121 ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جروان، فتحي عبد الرحمان، وميماس، ذاكر كمور (2009). *أثر برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الوجداني في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن*، الكويت: مجلة الطفولة العربية، العدد السابع والثلاثون.

جبر، سعاد سعيد (2006) *أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن*، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، الأردن: كلية التربية للدراسات العليا، جامعة عمان.

جولمان، دانيال (2005). *ذكاء المشاعر، الذكاء العاطفي*، (ط2)، ترجمة هشام الحناوي، القاهرة: هلا للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن(2012) *الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي*، ط1، الأردن: دار الفكر- ناشرون وموزعون، عمان،

حسونة، أمل محمد، أبو ناشي منى سعيد (2006) *الذكاء الوجداني*، ط1 ، الأردن: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

خطارة، رشيد (2010) *الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي*، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر.

شنون، خالد (2013) *الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المتوسطات*، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، غير منشورة، جامعة الجزائر.

طارق، نور الدين أحمد (2007) *الذكاء الوجداني في علاقته بالكفاءة في التعلم والتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة سوهاج.

طالب، عبد سالم، سافرة، سعدون أحمد (2012) الذكاء *العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد*، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد34 ، ص ص [377-412].

عثمان، السيد فاروق، عبده، عبد الهادي السيد (2002). *القياس والاختبارات النفسية (الأسس والأدوات)*، ط 1، مصر: دار الفكر العربي.

علاء عبد الرحمان محمد (2009) *الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال*، ط1 ، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

نشواتي، عبد المجيد (2003) *علم النفس التربوي*، ط4 ، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

نبيل، زايد (1999) *الدافعية للتعلم*، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

Mayer, J. D., & Salovey, (1997). What is Emotional Intelligence ? In P. Salovey & D.J.Sluyter (Eds.)Emotional Development and Emotional Intelligence. New York: Basic Books.

Norbert Sillamy :larousse « Dictionnaire de psychogie » matparnasse ;75006,parts , 1991